مهارات تدريس التعبير التحريري عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة

م. فرح حفظي حسن اللبان
كلية التربية / جامعة القادسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1. قياس مهارات تدريس التعبير التحريري عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
2. التعرف على الفروق في مهارات تدريس التعبير التحريري بين الذكور والإناث.

ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة (بطاقة ملاحظة) لملاحظة أداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في درس التعبير التحريري (عينة البحث)، تألفت من (30) فقرة، وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتم استخراج ثباتها بطريقة اتفاق الملاحظين (نسبة الاتفاق).

تكونت عينة البحث من (70) مدرساً ومُدّرسةً من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل بواقع (35) مدرساً و (35) مدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، ويشكلون نسبة (39.106%) من مجتمع البحث.

وبعد إعداد الأداة بشكلها النهائي والتحقق من صدقها وثباتها ، طبقت الباحثة الأداة على عينة البحث للمدة من 2016/10/16 الى 2016/12/1

توصلت الباحثة إلى النتائج الاتية:

1. أن مُدرسي اللغة العربية ومدرساتها لديهم مستوى مقبول من الاداء في مهارات تدريس التعبير التحريري .
2. وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

1. اقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها لتنمية مهارات تدريس التعبير التحريري.
2. تضمين برامج اعداد مدرسي اللغة ومدرساتها بعض الموضوعات النظرية والتطبيقية لتنمية مهارات تدريس التعبير التحريري .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنّ من أشد المحن التي أصابت اللغة العربية بنحوٍ عام , والتعبير بنحوٍ خاص , هي أنّ أناساً من أبناء العربية الذين يرومون تعلمها , وينشدون إتقانها يمضون في الطريق التعليميّ إلى نهايته , ويتخرجون في الجامعات , ومعظمهم لا يستطيع أن يكتب بضعة أسطر بلغة قومه , أو يتحدث بها خالياً من الخطأ , وتسمع أساتذة كباراً يلقون أحاديث في المجالس الأدبية والندوات الثقافية والعلمية , فتدرك ما يعانونه من إحساس باهض بعقدة اللغة التي ترهقهم بالشعور بأنهم لا يملكون أداة التعبير السليم الطلق عن أفكارهم (العادليّ , 2007 , ص14) .

تعد مشكلة تدريس التعبير من اصعب المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، ولعلها تفوق معظم المشكلات الاخرى في تعقيدها، فمادة التعبير عانت ولاتزال تعاني الكثير من الإهمال سواء على مستوى المنهج او في التقدير ، ويتجلى هذا الإهمال في ضعف إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لهذه المادة ، وكذلك في طرق التدريس المتبعة، بالإضافة الى ذلك يميل بعض المدرسين الى استخدام اللغة العامية بديلاً من اللغة الفصحى مما يفتقر الى الروح والحيوية، وعدم توفر منهج محدد للتعبير وقلة الحصص المخصصة له يؤدي الى ان اغلب المدرسين لا يعيرون اهتماما كبيراً لمدى استفادة الطالب مما تعلمه من دروس المطالعة أو النصوص من مفردات وعبارات ، ويرجع السبب في ذلك الى أن أكثر ما يتعلمه في هذه الدروس لا يمكن الإفادة منها في تعبير حي ولو أن ما يكتسبه الطالب من مفردات يجري بطريقة منسقة بدقة لظهر أثر ذلك بشكل أو بآخر في تعبيره شفهياً كان أم مكتوباً. (عبد عون ، 2013، ص203)

ويلاحظ أنّ عدداً كبيراً من التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير بشقيه (الشفويّ والتحريريّ) , فإن تحدث أحدهم بلغةٍ سليمةٍ ظهرت إمارات الإعياء على لغته , وقد يتوقف فجأةً قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام , أو لعله يلجأ إلى اللهجة العامية يطّعم حديثه بها , أو يتم ما عجز عن إتمامه بها , وإذا ما كتبوا موضوعاً نجده مليئاً بالأخطاء النحوية والإملائية . ولعلَّ المتتبع لأساليب تعبير التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة يلحظ أنهم يميلون إلى الإجابة المباشرة , فإذا ما حُوِّر السؤال أو الموضوع تحويراً يسيراً فإن الإجابة عنه أو التحوير فيه قد يتخذان مجرى بعيداً بعض الشيء عن السؤال أو الموضوع , فالتلميذ يعاني من قلة الثروة الفكرية واللغوية فلا يمتلك القدرة على ترتيب أفكاره والربط فيما بينها , فضلاً عن اضطراب الأسلوب (عاشور والحوامدة , 2007 , ص209) .

هذه المشكلة شغلت القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية، فكانت محورًا مهما في كثير من المؤتمرات والندوات الرسمية والدراسات والأبحاث، التي عقدت حول درس التعبير التحريري بضرورة الاهتمام به بصورة جيدة ويجب جعل تعبير الطلاب التحريري يصل الى درجة من الرقيّ ، وكشف التقرير الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مؤتمر الشارقة في (عام 1994م) فيما يخص تدريس التعبير التحريري حيث أظهر (إن الضعف في درس التعبير التحريري يشمل مراحل التعليم جميعها ومرده الى قلة

العناية وضعف إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تدريس مادة التعبير التحريري والتمكّن من مهارات تدريسه في الكليات التربية في أقسام اللغة العربية). (سيد وعبد الصمد،2001، ص 134)

إن الكثير من الدراسات اثبتت أن درس التعبير التحريري على ما هو عليه الآن ليس بالدرس الصحيح ، إذ يتطلب الأمر تغييراً جوهرياً في تدريس التعبير التحريري في مراحل التعليم المختلفة وضرورة الاهتمام بكيفية تدريسه لأنّ درس التعبير يعد غاية فروع اللغة العربية. (الدليمي والوائلي ، 2005، ص199)

وترى الباحثة ان مشكلة تدريس التعبير التحريري ربما تعود الى ضعف اتقان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الى مهارات تدريس التعبير التحريري، وهذا ما دفعها الى إجراء الدراسة الحالية.

أهمية البحث:

اللغة العربية تعد من اهم ركائز الثقافة الإنسانية , اذ تمثل اللغة العربية الرابط الاقوى بعقيدة الامة وهويتها وملامحها , فعلى مدار تسعة قرون كانت اللغة العربية شاهداً على إبداع أبناء امتها وهم يقودون ركب الحضارة ، وتتميز العربية بقدرتها الفريدة على تلبية متطلبات التواصل بفعالية وحنكة , حيث احتوت على التراث العربي والإسلاميّ , بالإضافة الى التراث الذي نقل اليها من حضارات الامم والشعوب القديمة مثل كالفارسية , واليونانية , والرومانية , والمصرية .....الخ , كما نقلت للبشرية عبر العصور أسس الحضارة وساهمت في تطور العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى , ولا تزال حتى اليوم تنقل للعالم العقيدة الكاملة التي تجسدها آيات كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (مدكور , 2007 , ص 112) .

ولا مبالغة في القول أن اللغة العربية امتن اللغات تركيباً , وأوضحها بيانا ً, وأعذبها مذاقاً لدى أهلها , يقول ابن خلدون : " كانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بياناً عن المقاصد " وقد رأى ابن فارس : " أنها أفضل اللغات وأوسعها و يكفي دليلاً على ذلك أن رب العالمين اختارها لأشرف رسالة وخاتم رسالاته فأنزل بها كتابه المبين" وعن سعة اللغة العربية يقول الشافعيّ : " اللسان العربيّ أوسع الألسن مذهباً وأكثرها ألفاظا " (الوائليّ , 2004 , ص19-20).

وإن المؤسسات التربوية معنية – بالدرجة الأولى – بالعناية بهذه اللغة العظيمة والحفاظ عليها وذلك من خلال تزويد المدرسين بالمهارات اللازمة لتدريس اللغة العربية بكل فروعها ،مما يتيح للمتعلمين اكتساب المهارات اللغوية التي تساعدهم على فهم التراث العربي الخالد، وقد سعت أقطار الوطن معظمها للعناية باللغة العربية وذلك من خلال الحفاظ على سلامتها لفظاً وكتابة في المراحل الدراسية كافة وزيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة وتنشئتهم على حسن التعبير وادراك مزايا لغتهم. (عبد عون ، 2013، ص 26)

تعد العناية بالمهارات التدريسية امراً محورياً تبرزه التوجهات التربوية الحديثة ، لذلك أصبحت التربية المدرسية الحديثة تعتمد بشكل اساسي على تطوير مهارات التدريس ، وقد انتقلت معظم البرامج التدريبية لإعداد المدرسين في انحاء العالم في التكثيف بشكل كبير على المهارات التدريسية ، وذلك بغرض إعداد مدرسين اكفاء قادرين على تنفيذ مهامهم التعليمية بفعالية (حميدة،2000، ص12).

ولكي تؤدي اللغة العربية وظيفتها ينبغي لمدرسيها العناية بتدريس فروعها لتكتمل في إطار وحدة اللغة ، إذ العناية بفرع دون اخر يؤدي الى ضعف التعلم في الفروع الأخرى، ومن ثم الى الضعف الذي يشمل اللغة كلها لأنّها وحدة متكاملة مترابطة ليس للفرد القدرة على أن يعدّها وسيلة يعبّر بها عن افكاره إن يكن لم يكن عارفاً بقواعدها(عبد عون ، 2013، ص27)

التعبير هو فن من فنون اللغة يتعلمه الإنسان ليتمكن من التحدث بطلاقة وسلاسة , فهو ترجمة لما يجول في ذهن الانسان من حاجات وافكار وصور بيانية , وبفضل التعبير يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات على وجه الأرض , فمن خلاله تدير الحياة وتنقاد لهذا المخلوق الذي خلقه الله وأتم خلقه بمنحه العقل والقدرة على التعبير عن أفكاره بالكلام(عطية , 2008 , ص113) .

والتعبير له أهمية اجتماعية كبيرة , فهو جزء اساسي من حياة الناس ويمثل احدى وسائل الاتصال وأكثرها تأثيرا , يعتبر وسيلة تواصل تجمع بين الافراد وتربط بينهم , حيث يمكّن الشخص من التعبير عن نفسه ونقل افكاره للأخرين ،يُستخدم التعبير كأداة حيوية في عمليتي التعليم والتعلم , ويسهم في تزويد الفرد بالقيم والمعايير التي توجه سلوكه الاجتماعي، فعندما ينجح الفرد في نقل افكاره للأخرين يشعر من الناحية النفسية بثبات واستقرار اكبر مقارنة بمن يعاني من صعوبة في التعبير ، حيث قد يشعر هذا الاخير بانه اقل من غيره مما يؤثر سلباً على حالته النفسية , فالتعبير يعد مصادر المهمة للتنفيس عن الانفعالات الحادة التي يعاني منها الإنسان ، فيساهم في تحقيق الراحة النفسية , كما يعتبر وسيلة فعالة لاستكشاف جوانب الشخصية الخفية ، و فهم نفسية الفرد بعمق اكبر لقدرتها على كشف عوامل الشخصية كالحوافز , والميول , والاتجاهات , والمطامح , وفيها تقاس القدرة على استعمال المعارف والعلوم السابقة بذكاء , وتنسيقها وربط بعضها ببعض بحسب خطة موجهة تتطلب مقدرة على استعمال : النحو , والهجاء, والخط الواضح, واللفظة المختارة, وجمال الصياغة(الهاشميّ , 2005 , ص21).

والتعبير التحريري هو أهم أنماط النشاط اللغوي ،لأنّه وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد ، وأن بعدت الأزمنة والمسافات ، وأداة لحفظ ما خلقه ويخلقه الإنسان من ثقافة وتراث ، ونقله الى الأجيال اللاحقة, كما أنّ تعليم التعبير التحريري له أهمية خاصة في تعليم اللغة العربية ، ففيه يدرب الطالب على ترتيب العناصر وتنسيقها وصياغة الجمل وربط بعضها ببعض في أسلوب واضح خالٍ من الركاكة والأخطاء(الشبّر ، 2000، ص27).

تتجلى اهمية البحث الحالي من اهمية اللغة العربية ذاتها واهمية التعبير بشكل عام والتعبير التحريري بشكل خاص، ومن اهمية اتقان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات تدريس التعبير التحريري.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1. قياس مهارات تدريس التعبير التحريري عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
2. التعرف على الفروق في مهارات تدريس التعبير التحريري بين الذكور والاناث.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2016-2017.
2. مهارات تدريس التعبير التحريري.

تحديد المصطلحات:

مهارات التدريس :

المهارة لغةً : المهارة هي الحذق في الشيء ، وقد مهرت الشيء أمهرة مهارة ، والماهِرُ: الحاذِقُ بكُل عمل ، وأكثر ما يوصف السبّاح الجيد ، والجمع مهرة ، تقول مهرت بهذا الأمر أمهرُ به أي صرت به حاذقاً . (أبن منظور ، 2003, ص562)

التدريس لغـةً : درس الشيء ، يدرس دروساً : عفا ودرسته الريح ، ودرسه القوم : عفوا أثره : ودرسته الريح تدرسه درساً أي محته ودرس الكتاب يدرس درساً ودراسةً ودراسة ، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه ، وقد قريء بهما قوله تعالى**{ وَلِيَقُولُوا دَرَسْت}** (سورة الأنعام آية 105) ، (وليقولوا دارست) وقيل: درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست: ذاكرتهم، وقُريء درس ودرست هذه الأخبار قد عفت وأمحت، ودرست أشد مبالغة ودرست الكتاب أدرسه درساً : أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليَّ(ابن منظور،2003، ص 336).

اصطلاحا :- عرفها كلّ من :

1. (صلاح ، والكندري) (مجموعة السلوكيات والمهارات والإجراءات التي يجب على المعلم اتقانها لأداء دوره التدريسي والتربوي بفعالية، بما يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والتربوية).(صلاح ، والكندري ، 2006، ص57)
2. (شبّر، وآخرون) (تشير الى نمط من اساليب التدريس الفعّالة التي تهدف الى تحقيق أهداف محددة ، حيث يقدم المعلم استجابات عقلية أو لفظية أو جسمية أو عاطفية متكاملة، تميز هذه الاستجابات بالدقة والسرعة والقدرة على التكيف مع الظروف ووقت التدريس).(شبّر ، وآخرون ، 2006، ص171)
3. (الخزاعلة، وآخرون) (بأنّها الأداء الذهني والحركي الذي يمارسه المعلم خلال التدريس مع التركيز على الدقة والسرعة والاستمرارية بالأداء). (الخزاعلة، وآخرون ، 2011، ص151)

تعرّفها الباحثة إجرائياً :- بانها قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في محافظة بابل (عينة البحث) على تدريس التعبير التحريري ضمن خطوات منظمة ومقننة وبدقة وسرعة وإتقان، وتقاس عن طريق بطاقة ملاحظة معدّة لأغراض هذا البحث.

التعبير

لغةً : عبر : عبر الرؤيا تعبيراً ، وعبارة عبرها أوضحها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ، وفي القران الكريم قال تعالى**{ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ }** (سورة يوسف آية 43) : أي أن كنتم تعبرون للرؤيا ، واستعبره إياها أي سأله

تعبيرها ، ويقال عَبّر عما في نفسه : أعرب وبين ، وعبر عنه غيره : أعرب عنه والاسم العبرة ، والعِبارة والعَبارة ، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير.(ابن منظور ،2003، ص529– 530) .

إصطلاحاً :– عرفه كلّ من :

1– (جابر) (بأنّه الطريقة التي يعبر بها الفرد أفكاره ومشاعره وحاجاته ، مع التأكيد على صياغتها بأسلوب صحيح من حيث الشكل والمضمون). (جابر،1985، ص97)

2– (الهاشمي) (هو نشاط لغوي ووظيفي أو إبداعي يعبّر فيه الطالب عن الموضوعات المختارة بأسلوب محدد الفكرة ودقيق اللغة ومتقن الأداء ، يتطلب التعبير الإبداعي بالإضافة الى ذلك التأثير في القارئ).(الهاشمي،1988، ص22)

3– (عاشور، والحوامدة) (بأنّه الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر بطرق لغوية ولاسيما بالمحادثة أو الكتابة). (عاشور، الحوامدة ،2010، ص197)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: : بأنّه مقدرة الطلاب ، ومهاراتهم في ترجمة أفكارهم بصورة تحريرية ، بعبارات صحيحة وجمل واضحة خالية من الأخطاء ، وبأسلوب سليم ولفظ عذب .

الفصل الثاني

المحور الاول/ خلفية نظرية

التعبير :

يعتز العرب بلغتهم العربية , لغة (الضاد) ويتشرفون بالانتماء إليها كونها من أغزر اللغات مادة , وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات , وأنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها , وهي أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها (الوائليّ , 2004 , ص20) .

ولما كانت وظيفة اللغة العربية هي تحقيق التعبير الدقيق , حفز ذلك العرب على تجاوز الاهتمام بالتعبير بوصفه مجرد مسألة دينية وقومية ، واعتباره جزءاً من نمط حياتهم ومتطلباً اساسياً للاتصال بين المرسل والمستقبل , لذا اعطوا اهمية كبيرة لفلسفة الاعراب من حيث الرفع والنصب والجر , وأهتموا أيضا بفصاحة الكلمة باعتبارها اداة مميزة للتعبير في سياقات الجمل أداة للتعبير , وقد افتتنوا بالأساليب فصار لكل كاتب مشهور مدرسة يسير على منوالها كتّاب مشهورون , مثل مدرسة الجاحظ والحريريّ والهمذانيّ ... وغيرهم , واهتمام العرب بالتعبير يأتي من إدراكهم لأهميته , لأنه يظهر القدرة على التحدث بطلاقة ووضوح , والكتابة بدقة وحسن عرض , والتعبير عن الافكار والموضوعات التي تثير اهتمامه او تستدعي الحاجة الى مناقشة الاستجابات للمؤثرات في المجتمع او الطبيعة (كبة , 2008 , ص98) .

أنواع التعبير:

يقسم التعبير من حيث المحتوى أو الغرض الى ثلاثة أنواع هي : التعبير الوظيفيّ ، والتعبير الإبداعيّ , والتعبير الابتكاريّ ، ومن حيث الأداء أو الشكل إلى قسمين هما : التعبير التحريري ، والشفهي.

أولا : من حيث المحتوى يمكن تقسيم التعبير الى :

أ- التعبير الوظيفيّ :

إنّ التعبير الوظيفي بعيد عن الخيال والإثارة يشترط فيه وضوح اللغة وسلامتها وترابط فقراتها وترتيبها ترتيباً منطقياً.(شريف، 1990، ص 12)

وقد أكد العزاوي هذا بقوله:(التعبير الوظيفي لا يطلب فيه أكثر من أن يكون صافي اللغة واضح الفكرة ، وتترابط فيه الفقرات ، والاستغناء عن الحشو والاستطراد)،

وإنّ تدريب الطلبة على التعبير الوظيفي ضروري إذ تتطلبه حاجات المجتمع القديم والحديث ، وهو ضرورة لكل إنسان إذ إنّه يحقق له الاتصال بغيره من دون اللجوء إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال ، لذا وجب تدريب الطلبة عليه وحملهم على الإفادة منه ليتمكنوا من الحديث المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة وإنّ إهمال موضوعات التعبير الوظيفي هو الخطأ الذي تسير عليه مدارسنا ، ونتج عن هذا الإهمال أن أكثرية الطلبة يتخرجون في الكليات وهم غير قادرين على التعبير عن شؤون حياتهم.(العزاوي، 1988، ص76-77) ، ومن موضوعاته المحادثة بين الناس ، والمناقشات وحكايات القصص والنوادر والأخبار ، وإلقاء الخطابات في المناسبات المتنوعة ، وتقديم التعليمات والتوجيهات والإرشادات ، وكتابة المذكرات والتقارير ، والملخصات، وإعداد محاضر الاجتماعات , وتصميم المواد الدعائية والإعلانات , وصياغة الدعوات والاعتذارات, وتحرير المراسلات , وتقديم الطلبات وتعبئة الاستمارات ,.(الركابيّ,2005, ص122)

ب- التعبير الإبداعي :

نقل الافكار والمشاعر الداخلية الى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع, مع السعي للتأثير في مشاعر القراء والمستمعين لدرجة تجعل انفعالاتهم تتوافق مع مشاعر أصحاب هذه الاعمال ، بينما يلبي التعبير الوظيفي احتياجات الحياة العملية والاجتماعية فإن التعبير الإبداعي يساعد الطالب على الافصاح عن نفسه ومشاعره بأسلوب يعكس ذاته ويبرز هويته ومميزاته شخصيته (عاشور والحوامدة ,2010 ص203).

وهو الذي يعتمد على العبارة المنتقاة الخيالية ، واللفظ المصقول وفيه يحرص الكاتب على التأثير في القارئ عن طريق استخدام الصور الخيالية ، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنية تتصف بالجمال ورقة الأسلوب ورشاقته (السيد، 1980، ص 85)

ومن أمثلة التعبير الإبداعي هي:

1- القصة: تنمي القصة خيال المتعلم وتوسع مداركه ، وتكسبه القدرة على التعبير ، و تنمي ثراءه اللغوي والفكري ، ولها اكبر الأثر في تنمية الإبداع ، إذ تخلق ما يطلق عليه المتخصصون المناخ الإبداعي .

2- الشعر: يلتزم بالوزن والقافية ، و يعبر عن العواطف من خلال التصور والتخيل أكثر من اعتماده على التفكير الدقيق والمنطق الصارم .

3- الوصف: يعد فن الوصف من أكثر مجالات التعبير الإبداعي شيوعاً ، فلكل إنسان حواسه التي يدرك بها الأشياء ، ويجد على الدوام فيما يرى او يسمع شيئاً يستحق الوصف في السماء وعلى الأرض .

4- كتابة المقالات الذاتية و المذكرات الشخصية و المسرحيات والرسائل الوجدانية . (المرسي،2007، ص57) .

ج- التعبير الابتكاري :

يشمل هذا النوع من التعبير كما يتضح من اسمه الابتكار الذي قد يظهر في المعنى، وغالباً ما يتجلى في ميدان الشعر من خلال الصور أو الالفاظ، يهدف هذا النوع من التعبير الى إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن خبراتهم ورؤاهم الشخصية بأسلوب جميل وكشف مواهب الموهبين منهم والعمل على رعايتها وتنميتها (سيد , وعبد الصمد , 2001 , ص42) .

ثانياً: من حيث الأداء أو الشكل يمكن تقسيم التعبير الى:

أ- التعبير الشفهي :

لاشك أن التعبير الشفهي من انواع النشاطات اللغويّة المهمة للصغار والكبار على السواء فالناس يستعملون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم , أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون , ومن هنا يمكن عدّ التعبير الشكل الرئيس في الاتصال اللغوي عند الإنسان ,والجزء المهم في الممارسة اللغوية واستعمالاتها في الحياة الإنسانية بعد الاستماع (مدكور , 2007 , ص152).

وتتجلى أهمية التعبير الشفهي باعتباره أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره ، فمن الحقائق أنّ الناس يستعملون (الكلام) أكثر من (الكتابة) ، أي : أنّهم يتكلمون اكثر مما يكتبون ، ومن ثم نستطيع القول أنّ الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال ومن الحقائق أيضاً أنّ حياتنا الحديثة تفرض علينا الاهتمام بالتعبير الشفهي لما يشيع فيها من مؤسسات ديمقراطية كالمجالس النيابية والندوات والمؤتمرات(عبد عون ، 2013، ص198-199).

ب : التعبير التحريري :

وهو قدرة الإنسان على الكتابة بوضوح وفعالية بعرض الافكار والمشاعر التي تراوده وتفاصيل ما يجول في ذهنه , بتسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب (مجاور , 2000 , ص226).

فالتعبير التحريري عمل إنشاء نص لموضوع ما ,يحول الأفكار والمعلومات الموجودة في الذهن (غير المرئية) إلى نص مكتوب , يعكس المشاعر و الأفكار , ويجعل المعلومات مرئية لذا يعتبر التعليم الكتابي تدريباً عملياً على التفكير وتوظيف اللغة بجميع جوانبها ومختلف مهاراتها , كما تعتبر الكتابة ايضا وسيلة فعلية لتنمية القدرات العقلية واللغوية , حيث تستدعي من الكاتب تنشيط العقل وتعميق اجادة التحليل ومعالجة الموضوع (Zame , 1992 , : 172)

فضلاً عن أن التعبير التحريري عملية فكرية وأدائية ذات مراحل متداخلة ومتشابكة وإجراءات بنائية تراكمية , تبدأ قبل بدء الكتابة وتستمر خلالها وتنتهي بعد انتهاء الكتابة , لأنها تمر بمراحل ثلاثة هي : مرحلة

التخطيط , ومرحلة التأليف , ثم مرحلة المراجعة.

(Hedge , 1999 , p : 402) .

أهداف تدريس التعبير التحريري:

1- الأهداف العامة :

أ- الكتابة الخالية من الأخطاء اللغوية وتنمية قدرة الطلبة على توظيف ما اكتسبه من معارف ومعلومات ومفاهيم وحقائق.

ب- زيادة مهارات الطلبة العقلية العليا المتنوعة (كالتفكير الناقد والإبداعي ، وأسلوب حل المشكلات) .

ج- تنمية القيم والإتجاهات الإيجابية نحو الطلبة انفسهم ، ودينهم ، ومجتمعهم ، ووطنهم.

د- تزويد الطلبة بالأفكار المنوعة والمفيدة بواقع حياتهم .

هـ- تدريبهم على صياغة الأفكار بأُسلوب فصيح ، وإعانتهم على التعبير الدقيق بعبارات سهلة وواضحة .

و- تعويدهم التدرج في الحديث وتنظيم عرض الفكرة عرضاً متسلسلاً منطقياً يبدأ بالمقدمات فعرض الموضوع بمقدمة ، ثم ينتهي بالخاتمة .

ز- تربية الذوق الأدبي ، وحاسة الجمال ، وتنمية الخيال.

ح- تزوديهم بالثروة اللفظية كي يستفيدوا منها في تعبيرهم عن الأفكار والمشاعر.

ط- تكوين القدرة على ضبط استعمال علامات الترقيم ورسم الحروف .

(الحلاق ، 2010، ص62) (الهاشمي ، 2006، ص 34)

2- **الأهداف الخاصة : وهنا بأن يكون الطالب قادراً في** درس التعبير التحريري على :

أ- كتابة أفكاره بصورة مرتبة ومنظمة، ومدافعاً عنها بلغة سليمة ومقنعة للقارئ.

ب- الكتابة بأسلوب حواري مستوحى من قصة قد قرأها الطالب.

ج- القدرة على التفكير السريع مع المواقف الكتابية غير المتوقعة .

د- الكتابة الوظيفية مثل استدعاء أو تقديم طلب.

هـ-الكتابة الإبداعية التي يستطيع من خلالها المشاركة الجادة في المسابقات الكبرى مسخراً الصور والفنون والبلاغية في كتابته.

و- المشاركة في النشاط الإذاعي في كتاباته مثل الخاطرة التي تتعلق بموضوع اجتماعي أو وطني.

ز- الكتابة الناقدة ومعرفته للاسس النقدية المدروسة لأي قضية يتناولها الطالب بتكليف من المدرس ، أو حسب اختيار الطالب نفسه.

ح- إبداء الرغبة في الكتابة حول قضايا تخص أسرته ، أو مدرسته ، أو مجتمعه أو وطنه. (الحلاق ، 2010، ص 63).

صور التعبير التحريري:

1- كتابة الأخبار الإجتماعية والسياسية والإقتصادية.

2- جمع الصور المختلفة والتعبير عنها كتابةً.

3- تكملة قصص ناقصة ، أو تطويل قصص قصيرة.

4- كتابة تقارير متنوعة ، مثل الكتابة عن الحفلات المدرسية ، أو المعارض، أو الرحلات ، بحيث يصف الطلبة ما تم ملاحظته من مواقف إيجابية وأخرى سلبية.

5- كتابة موضوعات مختلفة من اختيار المدرس أو الطلاب والكتابة عنها.

6- كتابة البرقيات والرسائل ، أو بطاقات الدعوى ، أو كتابة كلمات وإلقائها في مناسبات مختلفة من خلال الإذاعة المدرسية . (عيد، 1996، ص 140)

المبادئ التي ينبغي اخذها في الاعتبار عند تدريس التعبير التحريري :

توجد مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها المدرس في تدريسه للتعبير ، ومن أهم هذه المبادئ على ما يراها (أبو خليل ، وأبو حلتم ،1984) ما يأتي :-

1- ينبغي أن تكون الموضوعات المعروضة على الطلبة كثيرة ومتنوعة ، وحبذا لو كانت من اختيار الطلبة أنفسهم ، أو في الأقل يشاركون المدرس في تحديدها ، حتى تكون لديهم الدافعية في الكتابة عنها .

2- على المدرس أن يترك للطلبة حرية تحديد ما يريدون الكتابة فيه والطريقة التي يكتبون بها فلا يحدد عناصر الموضوع .

3- يجب على المدرس إرشاد الطلبة الى مجموعة من مصادر المعرفة والمراجع التي يقرؤونها قبل الكتابة في الموضوع المختار ، فان ذلك يعودهم على مهارة القراءة في المراجع وارتياد المكتبات وتحليل أفكار الآخرين ، ونقدها والبحث عن المراجع وعمل قوائم المراجع الى غير ذلك من المهارات الضرورية في عالم اليوم .

4- مناقشة الموضوعات المختارة بطريقة شفوية في أثناء القراءة عنها وقبل الكتابة فيها تحريرياً فان ذلك يثري الجانب المعرفي والمهاري لدى الطلبة ، ويجعله أكثر وثوقاً في كتابته .

5- ينبغي ان يوضح المدرس لطلبته وظيفة الجملة في التعبير عن الفكرة الصغيرة ووظيفة الفقرة في التعبير عن الفكرة الكبيرة المتضمنة الكثير من التفاصيل ووظائف علامات الترقيم . . . وغير ذلك .

6- يجب على المدرس تدريب الطلاب على الكتابة على وفق معايير ومهارات واضحة.

(أبو خليل ، وأبو حلتم 1984 ، ص16)

طريقة تدريس التعبير التحريري:

إنّ من الضروري أن يُبنى تدريس التعبير التحريري على خطة معينة يضعها المدرس ، ويهدف من ورائها الى تمرين الطالب على الكتابة السليمة ، مع مراعاة الدقة والتنوّع في تحديد الموضوعات بحيث تلائم ميول الطلبة ، إذ إنّ من الأمور المهمة لتدريس التعبير التحريري أن يكون المحتوى المختار مفهوماً والأفكار فيه واضحة ومحددة .(شريف، 1990، ص 16)

وتمثلت خطوات تدريس التعبير التحريري بما يأتي :

1 – تمهيد (المقدمة) : إنّ هدف التمهيد تهيئة أذهان الطلبة لموضوع الدرس وبما يشوقهم لدرس التعبير ، وينبغي للمدرس أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم بعض الميادين التي يختارون منها الموضوعات.

2– إختيار الموضوع التعبيري : ويكون إختيار الموضوع بالطرق الآتية:–

أ– اختيار الموضوع من قبل المدرس ، وذلك بكتابة العنوان مع عناصره الرئيسة على السبورة بعد التمهيد.

ب– اختيار الموضوع من قبل الطلبة ، إذ يختارون موضوعاً أو أكثر من بين الموضوعات التي يعرضها عليهم المدرس ، ثم يكتب الموضوع على السبورة مع عناصره الرئيسة مع التمهيد المناسب له.

ج– ترك حرية إختيار الموضوع للطلبة ، مما تعلموه من قصص ، أو حكايات ، أو عن طريق واجب أعطي لهم ، أو قصة سمعوها من المدرسين أو من آبائهم.

3– عرض الموضوع ومناقشة عناصره: هنا يعرض المدرس الموضوع المختار سواء أكان هذا الموضوع مختاراً من قبل المدرس أم كان من مختاراً من قبل الطلبة على السبورة ، ويجب على المدرس هنا أن يولي اهتماما خاصا بتنظيم الفكرة من حيث تسلسلها وترابط عناصرها وتدرّجها مع الحفاظ على التناسق المنطقي والانسجام الكامل بين الجمل مع مراعاة تجنب التناقض والافراط والحشو والتكرار، ومن ثم مناقشة الطلبة بعناصر الموضوع ، وإبراز أفكاره الرئيسة والجزئية والإهتمام بتوليد الأفكار والمعاني المرتبطة الموضوع بطريقة مشوقة.

4– كتابة الموضوع : هي المرحلة الأساسية في تدريس التعبير الحريري ، فـيدون الطالب معلوماته وتقدمه بخصوص الموضوع في دفتره ، ويكون إنجازه في الصف أو يكون خارجه ، بناءً على طبيعة الموضوع المختار ، وعلى هدف المدرس من اختياره ، والطريقة القويمة لتدريس التعبير تأخذ بعداً سليماً عندما يناقش المدرس طلبته في موضوعاتهم ، وعندما يتحول درس التعبير الى حوار حر مفتوح يشارك فيه معظم الطلبة إن لم نقل جميعهم كلّ يبدي رأيه وموقفه وبالتالي تكون الحصيلة طلبة لديهم القدرة على المناقشة والتحليل والنقد وتبني المواقف والتحدث بكل حرية وصراحة وموضوعية ، وينبغي على مدرس اللغة العربية أن يذكر الطلبة في مرحلة الكتابة بمراعاة حسن البدء والختام وصحة الكتابة وقواعد اللغة والنحو.(عبد عون ، 2013، ص209– 210)

5– التقويم (التصحيح) : وفي هذه الخطوة يقوم المدرس بجمع الدفاتر لتصحيحها ،فينبغي أن يضع المدرس علامات ، أو رموز في دفاتر الطلاب تدل على نوع الخطأ الذي وقع فيه الطالب وأن يركز المدرس على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى الطلبة ، ولعل أبرزها الاخطاء تتعلق بتنظيم دفتر التعبير واخطاء تتعلق بعلامات الترقيم ، أو أخطاء تتصل برسم الحروف ، وفي التقويم ومن الأساليب المفيدة أن تُقرأ كراسات بعض الطلبة الذين أجادوا في التعبير عن أفكارهم ويقوم المدرس والطلبة بعد الإلقاء بإبراز الجمل والعبارات التي أجاد فيها الطالب ووفّق بالتعبير عنها تعبيراً جديداً مبتكراً ، وكذلك الجمل والعبارات الركيكة والتي لم يوفق في التعبير عنها سواء أكانت من حيث اللفظ ، أو من حيث المعنى ، محققاً ذلك مع أكبر قدر من الطلبة ، وموضحاً لهم أنّ الهدف منه الإطلاع على الأساليب المختلفة واستفادتهم من كتابات بعضهم البعض ، ورفع مستوى الأساليب التعبيرية والارتقاء بالأفكار وليس تشجيع طالب والإساءة الى آخر. (الشبّر، 2000، ص 44)

المحور الثاني / دراسات سابقة

دراسة Colanton 1998 (تحسين تدريس التعبير الكتابي الإبداعي)

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت هذه الدراسة الى تحسين تدريس التعبير الكتابي الإبداعي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء دراسة مسحية أظهرت الحاجة الى تحسين تدريس التعبير الكتابي الإبداعي ، حيث أظهرت نقص الإهتمام بالتعبير الكتابي ووجود نقص في جهود المعلمين في تدريس مادة التعبير ، وقام الباحث بإستخدام قائمة رصد للمهارات (استمارة ملاحظة) كمعيار قبلي وبعدي في الدراسة المسحية ، وبعد ذلك قام بإجراء التجربة إذ إختار عينة دراسته من ثلاث مدارس إبتدائية في منطقتين من الولايات المتحدة الامريكية ، وبلغت (80) تلميذاً وتلميذةً ، وإستمرت التجربة مدة (8) أسابيع وأستخدمت خلالها خبرات متعددة وإستراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة ، ومن ثم قام الباحث بإجراء إختباراً بعدياً، وكان اعتماد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي. **وأسفرت الدراسة عن نتائج عدّة أهمها :**

1- يوجد تحسناً ملحوظاً في مهارات تدريس التعبير الكتابي لدى أفراد عينة الدراسة حيث أصبحوا أكثر طلاقة في القدرة التعبيرية.

2- إدراك معلمين اللغة العربية بالطرائق الحديثة بتدريس مادة التعبير بأنواعه وهذا الإدراك يعطي نتيجة الى تحسين تدريس مادة التعبير الكتابي ، وتحسين مستوى الطلاب وتمكنهم من مهارات التعبير الإبداعي.(Colanton, 1998,p.102)

دراسة الشبّر 2000م ((بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة))

أُجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية، كلية التربية، وهدفت إلى : (تقويم واقع تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة وبناء برنامج مقترح لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة)

وأعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحقيق اهداف بحثها، وأستعملت استمارة الملاحظة كأداة لتقييم واقع تدريس التعبير في المدارس المتوسطة وقد بلغ عدد فقراتها (51) فقرة صنفتها الى ستة مجالات هي: (تخطيط الدرس، طبيعة الموضوعات واختيارها، طريقة التدريس وأساليبه، الأنشطة، التصحيح والتقويم)، **وأسفرت الدراسة عن نتائج عدّة أهمها :**

1- لم يحظ تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة بالاهتمام الذي يستحقه ، وإنّما لا قى من الغبن ما لاقاه ، وهذا واضح في أداء المدرسين في هذا الدرس إذ أنّه لم يكن مقبولاً بشكل عام .

2- إنّ المدرسين لم يعطوا لمجال التخطيط أي إهتمام مما جعله يحتل المرتبة الأخيرة بين مجالات البحث. (الشبّر، 2000).

دراسة القحطاني 2005(واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة)

إجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية في جامعة أم القرى في كلية التربية وهدفت الدراسة الى : تحديد واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة ،واعتمد الباحث منهج البحث الوصفي، وللكشف عن واقع ممارسة الطلبة المعلمين مهارات تدريس التعبير

بالصف السادس ، قام الباحث ببناء أداة للدراسة(بطاقة ملاحظة أداء) أشتملت على (45) مهارة من مهارات تدريس التعبير في الصف السادس ، وتوزعت على ثلاثة محاور هي : الإعداد ، التنفيذ ، والتقويم . وطبق الباحث أداته على عينة تكونت من جميع الطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) الذين نفذوا برنامج التربية العملية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2004-2005، وبلغ عددهم (68) طالبا / معلما، **وأسفرت الدراسة عن نتائج عدّة أهمها:**

1- تحديد مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي إعداداً ، وتنفيذاً ، وتقويماً ، وتضمينها في بطاقة ملاحظة .

2- القصور الواضح في واقع تدريس التعبير ، فالطلاب المعلمون يهملون كثيراً من مهارات تدريس التعبير على مستوى الإعداد ، والتنفيذ ، والتقويم .(القحطاني ، 2005).

دراسة الشمري 2015 (فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس التعبير لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية)

اجريت هذه الدراسة في العراق، في جامعة البصرة في كلية التربية للعلوم الانسانية، وهدفت الى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تدريس التعبير لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي يتضمن جانباً نظرياً يركز على مهارات تدريس التعبير، بالإضافة الى جانب عملي يهدف الى تدريب طلاب المجموعة التجريبية من خلال التدريس المصغر، تم التأكد من صلاحية البرنامج عبر عرضه على لجنة من الخبراء والمحكمين. ، أمّا أداة البحث فقد تمثلت باستمارة ملاحظة لقياس فاعلية البرنامج التدريبي ، وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، أمّا الثبات فقد تم بطريقة ثبات الملاحظين، تكونت استمارة الملاحظة بصيغتها النهائية من (6) مهارات رئيسة وهي: مهارة كتابة الخطة اليومية ، ومهارة التمهيد ، ومهارة إختيار الموضوع التعبيري، ومهارة تحديد عناصر الموضوع التعبيري ومناقشتها ، ومهارة تنظيم كتابة الموضوع التعبيري ،ومهارة تصحيح الموضوع التعبيري (التقويم) وضمّت كل مهارة (5) مهارات فرعية. اختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، وبلغت (40) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ووزعوا عشوائياً بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وأعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي، واستنتج الباحث فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تدريس التعبير لدى الطلبة /المدرسين في قسم اللغة العربية. (الشمري، 2015).

دلالات ومؤشرات الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين ما يلى :

1. تعددت اهداف الدراسات السابقة ، واشتركت جميعها بهدف يتعلق بمهارات تدريس التعبير .
2. تباين الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي تناولتها.
3. تباينت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فمنها اتبع المنهج الوصفي ومنها اتبع المنهج التجريبي.

جوانب الإفادة الدراسات السابقة :

1. تعزيز الاطار النظري للبحث الحالي.
2. الاعتماد على الدراسات السابقة للحصول على المصادر التي قد تمد البحث بالمعلومات الضرورية .
3. دراسة منهجيات البحوث السابقة والاستفادة منها في تصميم منهجية البحث الحالي بما يتناسب مع تحقيق اهدافه
4. الاسترشاد بالدراسات السابقة والإفادة منها في تحديد مهارات تدريس التعبير التحريري.
5. الاسترشاد بالدراسات السابقة والإفادة منها في بناء استمارة الملاحظة.
6. انتقاء الاساليب الاحصائية لمعالجة وتحليل البيانات

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

لتحقيق اهداف البحث أتبعت الباحث المنهج الوصفي " الذي يعد من المناهج البحثية في العلوم التربوية والنفسية الشائعة التي يستخدمها العديد من الباحثين المتعلمين ، ويسعى إلى دراسة الوضع الحالي لظاهرة معينة وتحليلها ثم يقوم بتوثيقها بدقة ، معتمدا على رصد الواقع كما هو وتقديم وصف مفصلا له (ملحم،2002،ص 352).

إجراءات البحث :

1. مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2016-2017 والبالغ عددهم (179) مدرساً ومدرسة.

2. عينة البحث : تكونت عينة البحث من (70) مدرساً ومُدّرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل بواقع (35) مدرساً و (35) مدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، ويشكلون نسبة (39.106%) من مجتمع البحث.

3. أداة البحث :

بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة هي عبارة عن سجل معد سلفاً تتضمن رصد أنواع السلوك المراد دراسته، وتكون مجالاً للملاحظة من قبل الباحث أو غيره من المتدربين عن طريق وضع فقرة أو فقرات مع ترك فراغ لتدوين مشاهدات الباحث للسلوك(الجابري وصبري،2013،ص120).

أعدّت الباحثة بطاقة ملاحظة وفق ما يلي :

1. تحديد هدف بطاقة الملاحظة : تهدف بطاقة الملاحظة الى تقييم مستوى أداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات تدريس التعبير التحريري في المرحلة المتوسطة.

2. مصادر الاشتقاق لفقرات بطاقة الملاحظة: تم إشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة من خلال الاطلاع على البحوث و رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت مواضيع تتعلق بتنمية مهارات تدريس التعبير منها دراسة

(دراسة Colanton 1998 ودراسة شبر 2000 ودراسة القحطاني 2005 ودراسة الشمري 2015) والاطلاع على عدد من الأدبيات في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بفروعها كافة ، والادبيات المتعلقة بالمناهج واساليب التدريس العامة ، والمؤلفات والابحاث المتعلقة بالمهارات التدريسية، فضلاً عن خبرة الباحثة في مجال التدريس ولاسيما تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

3. تحديد محتوى بطاقة الملاحظة: بعد أن حددت الباحثة في الخطوة السابقة مهارات تدريس التعبير التحريري ، قامت بصياغة العبارات الدالة على الأداء التدريسي وفق الضوابط الآتية :

أ. أن تكون العبارة واضحة ومحددة .

ب. أن تصف العبارة إجراءا سلوكياً واحداً.

ت. أن تكون عبارات موجزة بصيغة المضارع المفرد

ث. أن تكون العبارة صادقة أي تقيس مهارة محددة ولا تقيس غيرها .

ج. أن تكون العبارة في صيغة الإثبات وليس النفي .

ح. أن تحمل العبارة تفسيراً واحداً للأداء لا يقبل التأويل، وان تحمل معنى واحداً للجميع.

4.الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: تضمنت بطاقة الملاحظة في صيغتها الاولية (35) مهارة فرعية تم تحليلها ضمن ست مهارات رئيسية.

5. صدق بطاقة الملاحظة: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما ، وتُعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه. (إبراهيم،2000، ص43)

واعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لأنّ هذا النوع من الصدق يقوم على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار، وفي الغالب ما يحدد ذلك مجموعة المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار.(عبد الرحمن،1998م، ص184)

وعرضت الباحثة بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بلغ عددهم (13) خبيراً ، بهدف جمع آرائهم حول صلاحية فقرات الاداة لقياس ما اعدت لقياسه .

اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاداة من عدمها، وأشار (بلوم) إلى أن الباحث يشعر بالارتياح لاعتماد الفقرات إذا كانت نسبة اتفاق المحكمين 75% أو اكثر (بلوم,1983 :ص126).

وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم، عدلت الباحثة بعض الفقرات، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة (80%) من أتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (30) فقرة. وبعد ذلك وضعت الباحثة إزاء كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة تبيّن تقدير الاداء وهي (تمكن تام) و (تمكن بدرجة متوسطة) و (عدم تمكن).

6. الثبات

تعتبر طريقة اتفاق الملاحظين (نسبة الاتفاق) من اكثر الاساليب شيوعاً لقياس ثبات بطاقة الملاحظة (المفتي،1984، ص61)، لذلك من الضروري حضور ملاحظ اضافي واحد على الاقل بجانب الملاحظ الاساسي لملاحظة تدريس مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ومتابعة الاداء في الوقت نفسه باستخدام بطاقة الملاحظة التي يتم اختبار ثباتها، بناء على ذلك كلفت الباحثة احد التدريسيين بملاحظة الأداء التدريسي (10) من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ثم طبقت معادلة كوبر وتمت مقارنة نتائج الملاحظات مع نتائج الباحث الاخر (التدريسي المساعد)، ثم تم حساب متوسط نسبة الاتفاق وبلغ (0.87) وهي مستوى عال من الاتفاق (Brown,1983:p.61) بناء على ذلك تمت بطاقة الملاحظة واصبحت قابلة للتطبيق بصيغتها النهائية ملحق(1).

تطبيق الأداة :

بعد إعداد الأداة بشكلها النهائي والتحقق من صدقها وثباتها ، طبقت الباحثة الأداة على عينة البحث للمدة من 2016/10/16 الى 2016/12/1

تصحيح أداة البحث:-

من أجل إعطاء الصفة الرقمية للبيانات التي حصلت عليها الباحثة بعد تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) ، وضعت الباحثة المعايير الآتية في تصحيح أداة البحث (1-2-3) لتقديرات الأداء (تمكن تام- تمكن بدرجة متوسطة -عدم تمكن).

الوسائل الإحصائية : اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1. **معادلة كوبر (cooper):** لإيجاد معامل الاتفاق بين الملاحظين على بطاقة الملاحظة .
2. **الاختبار التائي(T-test) لعينة ومجتمع:** استعمل لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على بطاقة الملاحظة والمتوسط الفرضي للبطاقة.
3. **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:** استعمل لمعرفة دلالات الفروق بين الذكور والإناث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض النتائج

اولا: النتائج المتعلقة بالهدف الاول

لتحقيق الهدف الاول (قياس مهارات تدريس التعبير التحريري عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)

بلغ متوسط درجات افراد العينة وفق بطاقة الملاحظة (23,25) درجة وبانحراف معياري قدره (5,08)، في حين بلغ الوسط الفرضي لبطاقة الملاحظة (30)*، واتضح ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة اصغر من الوسط الفرضي لبطاقة الملاحظة، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع تبين أنه دال احصائياً ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (38,25) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (69) ، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط الفرضي لبطاقة الملاحظة

عينة البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
70	23,25	5,08	30	38,25	2	0,05

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني

لتحقيق الهدف الثاني (التعرف على الفروق في مهارات تدريس التعبير التحريري بين الذكور والاناث)

بلغ متوسط درجات (الذكور) وفق بطاقة الملاحظة (27,37) درجة وبانحراف معياري قدره (3,61)، في حين بلغ متوسط درجات (الاناث)(19,14) درجة وبانحراف معياري قدره (2,14) ، ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه يوجد فرق دال احصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,58) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (68) ولصالح عينة (الذكور)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث وفق بطاقة الملاحظة

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	27,37	3,61	11،58	2,02	0,05 دالة
الإناث	19,14	2,14			

ثالثاً : مناقشة النتائج

3. أظهرت نتائج الدراسة أن مُدرسي اللغة العربية ومدرساتها لديهم مستوى مقبول من الاداء في مهارات تدريس التعبير التحريري .
4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى الاختلاف في الاهتمامات والميول الشخصية وطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق الجنسين ، اذ يكتسب المدرسين الذكور الكثير من المهارات من خلال زملاء المهنة فقد يكون للذكور فرص اكثر للتدريب وتطوير مهاراتهم التدريسية ممايؤدي الى نتائج افضل في هذا المجال، في المقابل قد تكون المسوؤليات الاسرية التي تتحملها الاناث في المنزل سبباً في تقليل وقتهم وتوجيه اهتماماتهم بعيداً عن تطوير مهارات التدريس .

رابعاً : الاستنتاجات

1. أن اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات تدريس التعبير التحريري مقبول لكنه لا يواكب التحديات التربوية والتغيرات التي يشهدها العالم.
2. قلة وعي العديد من المشرفين وادارات المدارس بمهارات تدريس التعبير التحريري .
3. اغفال بعض المدرسين للعديد من مهارات تدريس التعبير التحريري.

خامساً : التوصيات

3. اقامة دورات تدريبة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها لتنمية مهارات تدريس التعبير التحريري.
4. تضمين برامج اعداد مدرسي اللغة ومدرساتها بعض الموضوعات النظرية والتطبيقية لتنمية مهارات تدريس التعبير التحريري .

سادساً : المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة لقياس مهارات تدريس التعبير الشفهي عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة .
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المرحلة الاعدادية .

المصادر:

1. إبراهيم ، مروان عبد الكريم (2000) ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق ، عمّان ، الأردن .

2. إبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت (2003) ، **لسان العرب** ، المجلد (3) ، (5) ، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

3. أبو خليل ، زهدي ، وابو حلتم ، نبيل خليل، (1984) ، **المرشد في كتابة الانشاء لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية** ، ط1 ، الدوحة.

4. البجة , عبد الفتاح حسن , (2005) , **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** , دار الكتاب الجامعي , عمان , الأردن , ط2 .

5. بلوم، بنيامين وأخرون (1983). **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وأخرون، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة.

6. جابر، وليد (1985). **محاضرات في أساليب تدريس اللغة العربية** . ط2. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

7. الجابري ، كاظم كريم ، وصبري ، داود عبد السلام (2013)، **مناهج البحث العلمي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية.

8. الحلاق , علي سامي علي , (2007) , **اللغة والتفكير الناقد :أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .

9. حميدة،إمام (2000) ، ***مهارات التدريس***، مكتبة زهراء الشرق للنشر،القاهرة.

10. الخزاعلة ، محمد فياض سلمان ، وآخرون ،(2011)، **طرائق التدريس الفعال** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

11. الدليمي, طه علي حسين ، وسعاد الوائلي،(2005)، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , ط1 ,اربد– الأردن.

12. الركابي ، جودت ،(2005)، **طرق تدريس اللغة العربية . ط10، دار الفكر، دمشق.**

13. السيد ، محمود احمد ،(1980)، **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية** . ط1 ، دار العودة ، بيروت.

14. سيد، عبد المنعم ,إبراهيم عبد الصمد ،**(2001)**، اثر اختلاف طريقة اختيار موضوعات التعبير وسبق التعبير الشفهي أو عدمه على بلوغ مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة (العدد الخامس).**

15. شبّر، خليل إبراهيم، وآخرون ،(2006)، **أساسيات التدريس** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16. الشبّر، عفاف حسن محمد،(2000)، **بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة** ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

17. شريف، أزهر جواد،**(1990)**, **أصول تدريس التعبير للمعلمين** , بغداد , مكتب المستنصرية للطباعة.

18. الشمري، نبيل كاظم نهير (2015)، **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس التعبير لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية**، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

19. صلاح ، سمير يونس ، ووليد أحمد محمد الكندري،**(2006)** ، أثر الدمج بين التدريس المصغر والنمذجة في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب كلية التربية الأساسية شعبة اللغة العربية . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد(118) .

20. العادليّ , شاكر غني ,(2007) , **التنبيه على الخطأ الشائع والصواب الضائع** , ط1 , بغداد .

21. عاشور , راتب قاسم , ومحمد فؤاد الحوامدة , (2007) , **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط2 .

22. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة،**(2010)**، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن.

23. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة،(2010)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن.

24. عبد الرحمن ، سعد (1998) ، القياس النفسي النظرية والتطبيق ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

25. عبد عون ، فاضل ناهي، (2013) ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسه، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.

26. العزاوي، نعمة رحيم ،(1988)، من قضايا تعليم اللغة العربية – رؤية جديدة ، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (3) ، ط1 ، بغداد.

27. عطية, محسن علي , (2008) , مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها , دار المناهج للنشر والتوزيع , ط1 .

28. القحطاني ، عادل بن عبد الله منصور،(2005) ، واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة . جامعة أم القرى ، كلية التربية،(رسالة ماجستير غير منشورة).

29. كبة , نجاح , (2008) , دراسات في طرائق تدريس التعبير , ط1 دار الطريق للنشر والتوزيع .

30. مجاور , محمد صلاح الدين , (2000) , تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية , دار الفكر العربي القاهرة .

31. مدكور ، علي احمد،(2007)، طرق تدريس اللغة العربية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

32. المرسي ، وجيه ابراهيم،(2007)، الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير ، بحث منشور ، مجلة جامعة الازهر.

33. المفتي، محمد امين (1984). سلوك التدريس. مطبعة نهضة مصر. مؤسسة الخليج العربي.

34. ملحم ، سامي محمد(2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3، الأردن، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

35. الهاشميّ , عابد توفيق ,(2006) , مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية ، ط1 , مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان .

36. الهاشميّ , عبد الرحمن عبد ,(2005) , التعبير فلسفته واقعه تدريسه . أساليب تصحيحه , دار المناهج , ط1 , عمان .

37. الهاشمي، عبد الرحمن علي،(1988) ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق. جامعة بغداد ، كلية التربية،(رسالة ماجستير غير منشورة).

38. الهاشمي،عبد الرحمن علي،(2006) ، **أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته** ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

39. الوائليّ , سعاد عبد الكريم عباس،(2004) , **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق** , دار الشروق للنشر والتوزيع , ط1.

المصادر الاجنبية

40. Colanton, ET, Al. **Improving writing, MA research project, saint Xavier University, USA**. ERIC, ED, 420077, 1998.

41. Hall , Jamice , k (1988) **, Evaluting and improving written exression : a practical Guidefor teachers** . secondedition , Bston , Alln and Bacon Lnc .

42. Hedge, Tricia , (1999) , **Writing , Oxford University press** , New York.

43. Zamelvivia, (1992)**, writing ones, waylnto Reading TESOL, Quarterly**, 26 (3) Au – tumn.

.Brown,F.G,(1983),**Principle of Education and, psychology testing**, 3 rd Ed, , Holt ,Rinehart Winston, New York.

ملحق(1)

بطاقة الملاحظة بصيغتها النهائية

أولاً: مهارة كتابة الخطة اليومية لدرس التعبير

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يضمن الخطة المعلومات الأولية (العامة).			
2	يضمن الخطة الاهداف العامة للدرس.			
3	يضمن الخطة الأهداف السلوكية للدرس .			
4	يضمن الخطة الوسائل التعليمية التي يستعملها في الدرس.			
5	يذكر خطوات سير الدرس كاملة في الخطة.			
6	يوزع الوقت على عناصر الخطة.			

ثانياً : مهارة التهيئة للدرس

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يجعل زمن التهية مناسباً (في حدود 5 دقائق)			
2	يسعى ان تكون التهيئة شائقة قدر الاستطاعة, وجاذبة للانتباه.			
3	يعمل على تهيئة الطلبة ذهنياً ونفسياً للموضوع الذي يتم التعبير عنه.			
4	يحرص على ان تكون التهيئة ذات صلة وثيقة بالموضوع التعبيري.			
5	يحرص في التهيئة على إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعبير عن الموضوع.			

ثالثاً : مهارة إختيار الموضوع التعبيري

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يقترح اكثر من موضوع .			
2	يفسح المجال للطلبة لاقتراح بعض الموضوعات.			
3	يناقش الطلبة في الموضوعات المقترحة جيمعها.			
4	يشرك الطلبة في أختيار الموضوع.			
5	يختار الموضوع المناسب لمستوى الطلبة الفكري.			

رابعاً: مهارة تحديد عناصر الموضوع ومناقشتها

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يوجه أسئلة للطلبة لإثارة انتباههم لعناصر الموضوع.			
2	يشرح الموضوع بصورة مختصرة مركزاً على المحاور الاساسية والفرعية للموضوع.			
3	يناقش الطلبة بموضوع التعبير بهدف ابراز افكار الموضوع الرئيسة والفرعية			
4	يلخص الأفكار المهمة التي يطرحها الطلبة شفوياً بعبارات مختصرة.			
5	يدون عناصر الموضوع على السبورة بترتيب منطقي.			

خامساً: مهارة تنظيم كتابة الموضوع التعبيري

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يحث الطلبة على ترتيب الأفكار وتسلسلها.			
2	يحث الطلبة على تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.			
3	يعمل على حث الطلبة على اتباع نظام الفقرات.			
4	يحث الطلبة على إبراز الفكرة الرئيسة للفقرة أولها أو آخرها.			
5	يحث الطلبة على توظيف الشواهد في الموضوع			

التعبيري.			

سادساً : مهارة تصحيح الموضوع التعبيري (التقويم)

ت	السلوكيات المكونة للمهارة	تمكن تام	تمكن بدرجة متوسطة	عدم تمكن
1	يستخدم معياراً موضوعياً للتصحيح.			
2	يحرص على وضع الدرجة على الموضوع بعد تصحيحه.			
3	يدون ملاحظاته عند التصحيح في دفاتر الطلبة.			
4	يؤكد على كتابة الطلاب الخطأ والصواب في نهاية الموضوع.			